

عنوان المقال: أضواء على الموروث الثقافي  
لقصور توات : دراسة تاريخية لرقصة  
قرقابو فرقة الفتح أولاد ابراهيم ، أدرار  
نموذجا.

الكاتب: أ/حماد نور الدين  
طالب دكتوراه تاريخ معاصر  
جامعة أدرار

البريد الإلكتروني: hmadou92.nori@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2019/02/15 تاريخ القبول: 2019/03/27 تاريخ النشر: 2019/04/30

أضواء على الموروث الثقافي لقصور توات : دراسة تاريخية لرقصة قرقابو فرقة الفتح أولاد  
ابراهيم ، أدرار نموذجا.

الملخص بالعربية:

يتميز المجتمع التواتي عن بقية المجتمع الجزائري بتلك الفنون الشعبية التقليدية التي تعرف تنوعا وانتشارا كبيرا عبر حواضر الاقليم الثلاثة (قورارة توات وتيديكلت) ، فيإلى جانب رقصات أهليل، البارود والحضرة...عرف سكان المنطقة رقصة قرقابو كفن شعبي وموروث ثقافي له تاريخه وطقوسه وشعبيته في كل قصر من قصور المنطقة، فمن خلال هذا المقال نحاول التعريف بهد الموروث الشعبي عبر اجراء دراسة نموذجية لتاريخية لفرقة الفتح بقصر اولاد ابراهيم ادرار.

كلمات مفتاحية: الموروث الثقافي؛ الرقصات الشعبية؛ قرقابو؛ منطقة توات؛ المجتمع التواتي؛ فرقة الفتح للقرقابو؛ اولاد ابراهيم ادرار.

#### Abstract :

Twaty society is different from olden Algerian society. It is characterized by many thugs such as; lobular arts or traditional arts which know around three regions like "Gourara, Twat, and Tidiklt."

In addition to "Ahlil" dances, "Elbaroud" and "Elhadra", people in these places knew that "Karkabu" dance was a traditional or popular art, it was cultural heritage

too, the cultural heritage has its history and its ritual. I'm every region and everywhere.

In this article, we try to introduce this popular heritage by doing some historical studies about "Elfateh" band in "Ouled Ibrahim" palace in Adrar.

**Key Words:** Cultural inheritance; popular dances; Twat region; Twat society; Elfateh band; Ould Ibrahim Adrar.

#### مقدمة:

يعد الموروث الثقافي بشقيه المادي واللامادي احدي المؤهلات السياحية التي تمتاز بها الجزائر، وبين الشمال والجنوب هناك تنوع كبير في العادات والتقاليد التي اصبحت عرضة للذوبان في سيل العولمة، التي اوضحت اليوم تهدد مختلف جوانب تراثنا اللامادي بدرجة اولى، تأتي رقصة قرقابو الفلكلورية في مقدمة تلك الممارسات التقليدية التي اشتهرت بها منطقة توات، حيث تعد الرقصة رغم انتشارها في معظم اقاليم المنطقة الا ان ذلك لم يمنع من تعرضها الى مجموعة من المخاطر التي تهدد كيانها في اوساط المجتمع، وسعيا منا للانفتاح الاكاديمي والعلمي على مختلف الجمعيات التراثية، وقع اختيارنا على اعداد دراسة تاريخية للتعريف برقصة قرقابو بمنطقة توات وهذا عبر دراسة نموذجية لفرقة الفتح بمدينة اولاد ابراهيم ادرار، اما اشكالية الموضوع فتتمحور حول السؤال الاتي:

- ما هو اصل رقصة قرقابو؟ وفيما تتجسد قيمتها الفنية والحضارية بمنطقة توات؟.

#### 1. تعريف موجز بإقليم توات.

قبل الحديث عن رقصة قرقابو كفن شعبي بإقليم توات نحاول تقديم تعريف موجز بالإقليم ، والذي يقع في الجنوب الغربي من الصحراء الجزائرية، حيث يحده من الناحية الشمالية وادي الساوره اما من الناحية الجنوبية فحدوده صحراء تانزروفت فيما يشترك في الحدود الشرقية مع واد امقيدن اما غربا عرق شاش<sup>1</sup> ، وبهذا الموقع يحتل اقليم توات مكانة هامة لتوسطه وقربه من اهم حواضر المغرب والسودان الغربي، مما ساهم ولا شك في تنشيط حركة التجارة عبر القوافل خصوصا وان الاقليم يعد منقطة عبور للقوافل ومنطقة تبادل

وذلك راجع للنشاط الذي تعرفه الاسواق المنتشرة عبر الاقليم<sup>2</sup>، هذه المبادلات التجارية ساهمت بدورها في ايجاد نوع من التأثير والتأثر بين اهالي توات وسكان مختلف المناطق المجاورة، الامر الذي انعكس على المعاملات وتنوع في العادات والتقاليد والفنون والرقصات الشعبية التي اضحت منتشرة بين مختلف سكان الاقليم، وبين التأثير والتأثر هناك جدل قائم حول اصل بعض العادات والرقصات الشعبية على غرار رقصة قرقابو الذي يعرف انتشارا كبير في منطقة توات والجزائر بصفة عامة.

## 2. قرقابو اصل التسمية وتاريخ الرقصة والطقوس المصاحبة لها:

معنى كلمة قرقابو او كما تسمى عند البعض بـ "دراني" ومعناه اضرب الدف او ضجيج الايقاع، والاسم مأخوذ من اسم الالة الاساسية في الرقصة الة قرقابو<sup>3</sup>.

اختلف المؤرخون والمختصون حول اصل وتاريخ الرقصة، فهناك من ارجعها الى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم<sup>4</sup> ذلك ان معظم مدائح وابتهالات رقصة قرقابو صلاة على النبي وثناء على الصحابة، الامر الذي يجعل الادعاء القائل بان تاريخ الرقصة يرجع الى فترة ما قبل الاسلام محل نقاش، على اعتبار ان قبائل افريقية عرفت رقصات مماثلة لقرقابو قبل الاسلام، الا ان هذا لا يؤكد ان الرقصات تلك انتقلت الى منطقة توات، واذا ما سلمنا بصحة هذا الادعاء فان الثابت ان كل ابتهالات ومدائح هذه الرقصة هي عبارة عن صلاة على النبي المختار.

البعض الاخر يرجع اصل الرقصة الى الجزيرة العربية حيث وصلت الى المنطقة عن طريق العبيد الذين قدموا من تلك البقاع<sup>5</sup>، وعن تاريخ الرقصة في المنطقة لم يورد السيد بولال محمد تاريخ مضبوطا للرقصة في المنطقة وانما اعتبرها رقصة قديمة ورثها الاجداد للأبناء<sup>6</sup>، واذا ما اعتبرنا ان الرقصة افريقية الاصل يمكن ان نستشف انها انتشرت بين سكان الاقليم فترة نشاط تجارة القوافل بتوات كون المنطقة كانت كما اشرنا سابقا نقطة عبور وتساعد على الاستقرار مما ساهم في انتقال بعض العادات والتقاليد الافريقية اليها، وفي نفس السياق يربط بعض الباحثين الرقصة بالتواجد الاوربي في القارة الافريقية، اين اسر مجموعة من العبيد اخذو يصدرون صوت ايقاعات من اغلالهم وسلاسلهم ومن هناك اتى اسم وايقاع الرقصة<sup>7</sup>.

تتكون حلقة قرقابو من مجموعة من المنخرطين في الفرقة بين راقصين وضاربين ومادحين يؤدون طقوس الرقصة في شكل حلقة دائرية او على شكل مستقيم او في شكل مستقيمين متوازيين ينظر كل منهما الى الآخر وتبقى كل فرقة وطريقة ادائها<sup>8</sup>، وتضم كما نلاحظ هذه الفرق مزيج بين الشباب والكهول وعادة ما يكون الشباب يمسون القراقيب وينشطون على محيط الحلقة التي يمارس فيها اثنين من الكهول على الاقل بعض الطقوس، وللإشارة فقط ان رقصة قرقابو تختلف من منطقة الى اخرى خصوصا في طريقة اداء الطقوس، غالبا ما يؤدي الرقصة خصوصا باقليم توات عائلات خاصة يسمون ب "اولاد العبيد" حيث يتوارثونها اب عن جد حتى اليوم<sup>9</sup>، والفرقة ليست محصورة بين هذه العوائل التي يطلق عليه اولاد العبيد وانما باب الانخراط مفتوح لجميع من اراد النشاط بها<sup>10</sup>.

تقام رقصة قرقابو في مواسم محددة لدى بعض من الفرق غالبا ما تكون في فصل الصيف حيث تدور انحاء بيوت القصور في عادة تكرر في اغلب قصور الاقليم حيث يقدم لهم صدقة\* نظير ممارسة طقوسهم في ذلك البيت وقد اشتهرت هذه العادة بتسمية الغرامة او الدكارة<sup>11</sup> غالبا في المناسبات والافراح كقدوم الحجاج او الاعراس او ايام الاحتفال بالمولد النبوي الشريف او الاعياد الدينية على غرار عيدي الاضحى والفطر، والاعياد المحلية والوطنية اذا ما تم استدعاء بعض الفرق. اما اللباس فيرتدون عباءات بيضاء اللون او زرقاء تدعى القرطاسية او القرطاسة واحيانا السورية مع شدها في الوسط بحزام عريض يكون احمر في العادة، تؤدي هذه الرقصة بواسطة قرقابو او القراقيب والتي هي عبارة عن آلة موسيقية مصنوعة من الحديد وتربط بخيط من الكتان تحدث دوي بعد ضرب وجهها القرب ببعضهما<sup>12</sup>، الى جانب القراقب تستعمل الة الطبل او "الندون" والتسمية جاءت من الدندنة التي يصدرها هذه الالة المصنوعة من خشب النخيل ويغطيها الجلد من الجهتين، وكثير ما يكون الجلد الذي تصنع منه هذه الالة هو جلد الماعز او الجمال ولا يتم استعمال اليد في الضرب على هذه الالة وانما تستعمل وسيلة يطلق عليها اسم "تقنقانة" وهي عبارة عن عود مصنوع من الخشب معوج وصلب<sup>13</sup>، وتردد الفرقة مدائح وابتهالات على غرار:

يا لطيف يا لطيف أَلطَفْ بعبدك الضعيف

بالنسبة للمدائح حسب شهادة السيد بولال عبد القادر رئيس جمعية فرقة قرقابو قصر غرميانو صرح بان المدائح متوازنة ابا عن جد حيث نجد ان هناك تشابه كبير بين مدائح جميع فرق المنطقة، وحسب نفس المصدر فان طريقة الرقص تختلف من فرقة الى اخرى ويظهر ذلك جليا عند اداء نفس المديح<sup>14</sup>، حتى ان هذه المدائح مجهول اصلها حيث تحتوي على كلمات غير مفهومة تكون اقرب احيانا الى اللهجات الافريقية، وتعرف الرقصة انتشارا كبيرا في المنطقة حيث تذكر يذكر الباحث حمزة بن الحاج علي انه كلما زاد عدد الحضور للرقصة ازداد نشاط اعضاء الفرقة حتى انه في بعض الاحيان يسقط احد الراقصين مغى عليه، "فيقوم اعضاء الفرقة بتغيير اللحن ورش الماء على الراقص بنوع من العطور، واحراق البخور ليعود مرة اخرى الى النشاط، حيث يعتقد البعض انها دواء لبعض الامراض"<sup>15</sup>.

اما عن طريقة تسيير الرقصة فهناك مجموعة من المراحل تعتبر قواعد لا بد من اتباعها حيث تختلف اختلافا طفيفا من فرقة الى اخرى كما اشرنا سابقا الى ان اغلبية الفرق يتبعو المراحل الاتية:

(1) في اول الامر يقيم جميع اعضاء الفرقة دون ايقاع بالتحضير للأغنية بحيث تنظم الفرقة الى صفيين حيث يضم الصف الاول الاعضاء المكلفين بطرق الطبول، والصف الثاني يضم الاعضاء العازفين على آلة القرقابو، بعدها يبدأ المداح وباقي الاعضاء يرددون وراءه<sup>16</sup>، وفي حالة ما اذا كانت الفرقة تتبع نظام الدائرة في ممارسة الطقوس فان الجميع في بداية الاغنية يكونون على محيط الدائرة.

(2) بعد التحضير والتنظيم يشرع الاعضاء في الرقصة، حيث يدخل الحلقة اثنان من الاعضاء ويشرعان في الرقص حتي يفاجئهم عضو ثالث، فيتوقفو في اماكنهم حتي يخرج ذلك العضو الذي دخل فجأة، ثم يستأنف الرقص بعد خروجه مرة اخرى وتحدث هذه الوضعية ثلاث مرات في المدحة او الاغنية<sup>17</sup>، وتنتهي الرقصة بدخول شخص جديد الى الحلقة ويسمى باسم "القاطع"<sup>18</sup>.

3. فرقة الفتح اولاد ابراهيم الهيكله و التعداد البشري:

## بطاقة فنية لفرقة الفتح للقرقابو اولاد ابراهيم بلدية تيجي ولاية ادرار

- (1) التسمية: فرقة الفتح للقرقابو
  - (2) سنة التأسيس يعود تاريخ الفرقة الى عشرات السنين، لكن بدأت النشاط تحت تسمية فرقة الفتح للقرقابو سنة 1993م.
  - (3) المداحين: هناك عنصرين محترفين واثنين اقل خبرة: أ) الاساسيين
    - السيد المضيوي سالم
    - السيد جرجور محمد
    - ب) الثانويين
    - السيد بولال محمد
    - السيد زرغاب سليمان
  - (4) التعداد البشري: يبلغ عدد اعضاء الفرقة اليوم حوالي 22 عضو.
  - (5) اهم الاعضاء: اقتصرنا على ذكر اعضاء مكتب الجمعية وهم كالتالي:
    - السيد بولال محمد رئيس الجمعية يساعده في مهامه السيد مولودي عبد المجيد
    - السيد بن معزة عبد القادر بصفة كاتب الجمعية يسانده في مهامه السيد بولال لعرج
    - السيد باقومة عبد المجيد امين مال الجمعية يساعده في مهامه السيد بسودة مبروك
  - (6) عتاد الجمعية: يتمثل في: - الة القراقيب حيث يبلغ عددها حوالي 25 الة صالحة للاستعمال
    - الة الدنون يبلغ عددها 4 صالحة للاستعمال.
    - تقنقانة (الة الضرب على الدنون) يبلغ عددها 6.
    - الة الفلال حيث يبلغ عددها حوالي 6 صالحة للإستعمال بمختلف انواعها (الرباع، الخلف...).
- ملاحظة: بالنسبة للعتاد لا يستعمل كله ويبقى كل فرد من الجمعية له الة من الألات مختص بها وصيانة كل الاجهزة تلقى على عاتق الجمعية

المصدر: نائب رئيس جمعية فرقة الفتح للقرقابو السيد مولودي عبد المجيد، مقابلة بمنزل رئيس الجمعية بولال محمد اولاد ابراهيم ولاية ادرار، بتاريخ 2018/4/23.

#### 4. أنشطة الفرقة وانجازاتها:

تحتل فرقة الفتح للقرقابو مكانة مرموقة في اقليم توات بل وتصنف من بين افضل فرقة قرقابو بالمنطقة وذلك راجع الى التنظيم المحكم للفرقة، الامر الذي جعل تستقطب اهتماما واسعا داخل الاقليم وخارجه، وللفرقة مشاركات وانجازات نختصرها فيما يلي:

(أ) مشاركات خارج الولاية او خارج الاقليم بصفة عامة:

- المشاركة في مهرجان التمور الذي استضافته مدينة بسكرة بتاريخ ديسمبر 2016 ، حيث تحصلت الفرقة على شهادات شرفية ومبلغ مالي لمساهمتها في انجاح المهرجان الدولي للتمور في طبعته الثانية، وعلى هامش مشاركتها في المهرجان تحصلت على المرتبة الثانية في مسابقة فلوكلورية اجرتها الى جانب بعض الفرق الفلوكلورية المحلية<sup>19</sup>.

- المشاركة في مهرجان البيئة الذي استضافته مدينة غرداية بتاريخ اكتوبر 2017، حيث شاركت فيه جمعية الفتح للقرقابو ب 14 عنصرا وتحصلت على المرتبة الاولى في المسابقة الفلوكلورية التي اجرتها مع فرقة أهليل<sup>20</sup>.

- المشاركة في مهرجان عيد الفراولة الذي استضافته ولاية سكيكدة وذلك سنة 2014، والحصول على شهادات شرفية الى جانب مبلغ مالي.

- المشاركة في الاسابيع الثقافية لولاية ادرار في العديد من ولايات الوطن<sup>21</sup>.

(ب) المشاركات داخل الاقليم: تتمثل في:

- المشاركة في احياء الاعياد الوطنية كعيد الاستقلال والشباب وعيد انطلاق الثورة وعيد النصر الى جانب بعض الاعياد الغير رسمية كتظاهرات عيد الطماطم بولاية ادرار ... الى جانب المشاركة في مراسيم استقبال الوزراء وضيوف الولاية في اغلب الاحيان<sup>22</sup>.

والى جانب المشاركات الغير رسمية هناك مجموعة من المشاركات الرسمية للفرقة داخل الولاية متمثلة في المشاركة في ما يعرف في المنطقة بـ "الزيارات" حيث تنشط الفرقة في مجموعة من زيارات المنطقة على غرار، المشاركة في الاحتفال بالمولد النبوي الشريف بمدينة اولاد ابراهيم بلدية تيجي، الى جانب المشاركة في جميع زيارات بلدية تيجي (زاوية

سيد البكري ، مهديّة، اولاد احمد ... )، الى جانب المشاركة السنوية والرسمية في "زيارة اغرميانو" ابتداء من سنة 2011<sup>23</sup>.

كما ان للفرقة زيارة خاصة تقودها لقصر تيلولين حيث تكون الزيارة دائما في فصل الصيف تبدأ من يوم الخميس مساء، اين يصل الراكب الى القصر به يتناولون وجبة العشاء بعد اداء بعض الرقصات، ومنها ينتقل الراكب صباحا الى زاوية الشيخ سيدي محمد بن عبد الكريم المغيلي حيث تجري الفرقة بعض الرقصات قبل تناول وجبة الغداء، بعد ذلك ينتقلون الى مدينة زاجلو بلدية زاوية كنتة حيث يقوم اعضاء الفرقة ببعض الرقصات قبل تناول وجبة العشاء والرجوع ليلة الجمعة الى قصر اولاد ابراهيم<sup>24</sup>، وهذه الزيارات المتنوعة والمتعددة للفرقة تساهم في ايجاد نوع من الترابط والالفة بين اهالي المنطقة والقرقابو، الى جانب المساهمة في الابقاء على هذا الموروث الثقافي اللامادي بين الاجيال.

##### 5. القيمة الفنية والحضارية لرقصة قرقابو

تحتل رقصة قرقابو مكانة معتبرة بين الرقصات الشعبية التي تنتشر بإقليم توات اذ تعتبر الرقصة من العادات والتقاليد التي عرفت بها بعض العائلات وورثتها ابا عن جد، ومن خلال دراستنا لتاريخ الرقصة وطقوسها ومدائحها وانتشارها نستشف مجموعة من المعطيات تتمثل فيما يلي:

بعد دراسة تاريخ وطقوس الرقصة يمكننا القول ان قرقابو ليس نتاج منطقة توات، وهذا الامر اكده المؤرخين والمختصين، حتى وان اختلفوا حول اصل الرقصة بين من يرى انها ذات اصول افريقية، ومن يرى انها جاءت من المشرق العربي، الا ان الاكيد هو ان منطقة توات كانت معبرا لجميع الثقافات والعادات والتقاليد، نظرا لانفتاحها على موريتانيا ومالي والنيجر من الناحية الجنوبية، والساقية الحمراء والمغرب من الناحية الغربية وتونس وليبيا من الناحية الشرقية<sup>25</sup>. اما الانتشار الواسع لفرق قرقابو بالمنطقة ينم على التأثير والترابط الكبير الذي كانت تعرفه منطقة توات من قورارة الى تيديكلت، هذا من ناحية ومن اخرى يدل على مدى تمسك السكان بالعادات والتقاليد التي تعرف اليوم تهميشا كبيرا بسبب انشغال اجيال اليوم بالعمولة والتغيرات الحديثة التي يعرفه

العالم. اما مدائح وابتهالات قرقابو فمن خلالها نلتمس ابداع وحيوية وايمان مؤلف تلك المدائح التي مازالت متواترة الى اجيال اليوم رغم تعقيد بعضها وعدم فهم مصطلحات البعض الاخر. وكاستنتاج عام للدراسة يمكن ان نستشف من رقصة قرقابو مجموعة من الخصائص والابعاد متمثلة فيما يلي:

1) الوظيفة التعبيرية لرقصة قرقابو: من خلال طقوس رقصة قرقابو تؤخذ صورة نمطية للمشاهد او المتابع ان الرقصة على انها اداه للترفيه والفرجة لا اكثر بينما الامر غير ذلك بالنسبة للباحث الأنثروبولوجي، حيث يتيح لنا امكانية استنباط قيم اخرى لمثل هذه الرقصات الشعبية تتمثل في:

- الوظيفة التفاعلية: وتتمثل في مستوى تلقي الحضور لتلك الرقصة، وتفاعله الديناميكي ايجابا وسلبا يتجلى في تلك الزغاريد والتصفيقات التي تزيد من عزيمة المؤدي، وذلك الفتور الذي يقلل من عزيمة الراقص.

- الوظيفة التواصلية: وتتجلى من خلال الحركات واهتزازات الجسم بين الجمهور والراقص، وبين الراقصين في وسط الحلقة والمحيطين بهم.

2) طقوس الرقصة من منظور صوفي: وهذا يتجسد في تلك المدائح والكلمات التي يرددتها افراد الفرقة اثناء الرقص، حيث يعد اغلبها ان لم نقل جلها ايراد لطرق صوفية، رغم اننا لم نجد ان فرقة من فرق القرقابو بمنطقة توات تنتهي الى طريقة صوفية على غرار رقصة الحضرة<sup>26</sup>.

## خاتمة

بعد اجرائنا لهذه الورقة البحثية التي من خلالها تسليط الضوء على رقصة قرقابو من خلال اعداد دراسة تاريخية نموذجية لفرقة الفتح اولاد ابراهيم، توصلنا الى النتائج الاتية:

- ان الموقع الاستراتيجي لمنطقة توات جعلها تستقطب العديد من الشعوب المجاورة والبعيدة من محيط الاقليم، هذه الشعوب التي بدورها اثرت بعاداتها وتقاليدها في المنطقة وتأثرت كذلك بعادات وتقاليدها سكان توات.

- تعد رقصة قرقابو من الرقصات الشعبية التي عرفها سكان منطقة توات منذ القدم حيث اختلف المؤرخين في تحديد تاريخ دخول الرقصة الى الاقليم رغم الانتشار الواسع لها.
- لقد تعددت طرق اداء طقوس رقصة قرقابو من فرقة الى اخرى لكن يبقى المديح او الابتهالات او الغناء الذي يمارسه اعضاء الفرقة اثناء ممارسة طقوسهم يبقى مشترك بين جميع الفرق، الا ان صعوبة فهم بعض كلمات الاغاني او الابتهالات يجعل الكثير منها ينسى في بعض الحياتن اما لوفاة كبير الفرق او المداح او لعدم وجود من يخلفه في مهمة المديح.
- تعد طقوس رقصة قرقابو من بين اهم الاشياء التي تركز عليها الرقصة، حيث تبقى قيمة ونجاعة ووزن الفرقة مرتبطة بمدى تمسك اعضائها بضبط تلك الطقوس، من جهة ومن جهة اخرى بنوعية وطريقة تأديتها واحترام مراحلها.
- يعد ان نشاط فرق قرقابو بالمنطقة خصوصا فرقة الفتح التي اجرينا حولها دراستنا هذه يساهم في التعريف بالموروث الثقافي الشعبي لمنطقة توات من جهة ومحاولة الحفاظ على هذا الموروث وحمائته من الاندثار والضياع، خصوصا في ظل العزوف الكبير عليه حتى من ابناء العائلات "اولا العبيد" التي عرفت بهذه الرقصة منذ القدم .
- لقد تعددت وتنوعت انجازات فرقة الفتح للقرقابو ب اولاد ابراهيم بين المشاركات خارج الولاية والمتمثلة في المساهمة الفعالة في انجاح المهرجانات على غرار مهرجان البيئة بفرداية 2017، الى جانب المشاركة في احياء الاعياد الوطنية الرسمية وغير الرسمية مثل عيد الاستقلال والشباب وعيد الطماطم، كما ان للفرقة ادوار هامة ومشاركات في حفلات الزفاف ومواسم الزيارات التي يعرفها الاقليم كل سنة، وتبقى اهم انجازات الفرقة السنوية المشاركة في الاحتفال باسبوع المولد النبوي الشريف بمدينة اولاد ابراهيم.
- تبقى رقصة قرقابو من بين اهم العادات والتقاليد التي ورثها جيل اليوم من جيل الامس، حيث لا نستطيع انكار دور الرقصة بطقوسها ومدائحها وابتهاالاتها في نقل بعض من التراث القديم المشترك بين توات وباقي الاقطاب الافريقية والعربية المحيطة بنا.

## الحواشي

- (1) احمد بوسعيد: الحياة الاجتماعية والثقافية باقليم توات من خلال نوازل الجنتوري، مذكرة ماجستير، اشراف محمد الصالح حوتية، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة ادرا، 2012/2011، ص03.
- (2) عبد الله بابا: الزاوية البكرية ودورها والثقافي والاجتماعي باقليم توات من 1112-1421هـ / 1700-2000م، مذكرة ماجستير، اشراف عبد الكريم بوصفصاف، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة ادرا، 2011-2012 م، ص 07.
- (3) حمزة بن الحاج علي: التراث الثقافي لمنطقة تيديكلت دراسة تاريخية اثرية، مذكرة ماجستير، اشراف محمد المصطفى فلاح، معهد الاثار، جامعة الجزائر 2، 2011/2012، ص 145.
- (4) عزالدين جعفري: الحضرة الصوفية بمنطقة توات دراسة في طقوسها ونصوصها المصاحبة لها، مذكرة ماجستير، اشراف شعيب مقنونيف، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة تلمسان، 2014/2015، ص 85.
- (5) حمزة بن الحاج علي: مرجع سابق، ص 144.
- (6) محمد بولال: رئيس جمعية فرقة الفتح للقرقابو، مقابلة بمسكنه اولاد ابراهيم ولاية ادرا، بتاريخ 2018/4/23.
- (7) عزالدين جعفري: مرجع سابق، ص 85.
- (8) عبد القادر بولال: رئيس جمعية فرقة قرقابو قصر غرميانو، مقابلة بمسكنه غرميانو بلدية تامست ولاية ادرا، بتاريخ 2018/4/23.
- (9) عزالدين جعفري: مرجع سابق، ص 85.
- (10) عبد القادر بولال: مقابلة سبق ذكرها.
- (\* صدقة: يقصد بها هنا بعض الاشياء التي يمنحها اهل البيت الى اهل الفرقة وتختلف من قرية الى قرية فبعض القرى مثلا يمنحون للفرقة قرقابو القليل من القمح والشعير ومبلغ مالي، اما البعض الاخر فيمنحهم التمر ومبلغ مالي، والبعض الاخر يمنحهم رؤس الماشية التي تذبح بعد عيد الاضحى مباشرة، وفي المنزل الذي تكون فيه العروس جديدة تقدم لهم اسرة العريس مبلغ مالي الى جانب القمح والشعير والتمر والحليب ووجبة عذا. المصدر: عبد القادر بولال، مقابلة سبق ذكرها.
- (11) حمزة بن الحاج علي: مرجع سابق، ص 145.
- (12) نفسه: ص 144.
- (13) نفسه: ص 145.
- (14) عبد القادر بولال، رئيس جمعية فرقة قرقابو قصر غرميانو، 2018/4/23.
- (15) حمزة بن الحاج علي: مرجع سابق، ص 145.

- (16) نفسه: ص 146.
- (17) نفسه: ص 146.
- (18) محمد بولال: مقابلة سبق ذكرها.
- (19) عبد المجيد مولودي: مقابلة سبق ذكرها.
- (20) نفسه.
- (21) نفسه.
- (22) محمد بولال: مقابلة سبق ذكرها.
- (23) عبد المجيد مولودي: مقابلة سبق ذكرها.
- (24) محمد بولال ، مقابلة سبق ذكرها.
- (25) عاشور السرقمة: الرقصات والاعاني الشعبية بمنطقة توات، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، 2004، ص - ص 60-65.
- (26) محافظة المهرجان الثقافي الوطني لأهليل: ديوان الأهليل، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2017، ص 136.